

## مشروع «يهودية الدولة» وأهدافه لفلسطين والمنطقة

### تحسين الحلبي

يبدو أن ما ورد في افتتاحية صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية «أمس يشكل دليلاً آخر على جراءة صارخة يعترف الإسرائيليون» من خلالها بأنهم لم يمنحوا الفلسطينيين الذين يعيشون في ما تبقى من قراهم داخل أراضي فلسطين المحتلة عام 1948 حقوقاً متساوية، لأن ذلك يتناقض مع مشروع يهودية الدولة، أي لكي تصبح فلسطين كلها لليهود وحدهم ولا يحق البقاء فيها إلا لليهود وحدهم. وكان هذا الاعتراف موجهاً في الافتتاحية إلى الولايات المتحدة في سياق الحديث عن القيم المشتركة، التي تجمع بين تأسيس الولايات المتحدة وتأسيس «إسرائيل» ومصالحهما المشتركة، باستثناء أن الكيان الإسرائيلي يصر على مشروع يهودية الدولة إن تعرض لأخطار دائمة من العرب تهدد مستقبل وجوده، خلافاً للولايات المتحدة.

هذا المشروع، «يهودية الدولة» وإسرائيل دولة لليهود وحدهم، كان الغرب الاستعماري الاستيطاني كله يعرفه منذ الإعلان عن «إسرائيل» عام 1948، وكان يُعدّ بديهياً الخطأ المناسبة لفرضه على قضية فلسطين وحقوق شعبها التاريخي وعلى الأمة جمعاء. ففي عام 1956 شنت فرنسا وبريطانيا وإسرائيل حرباً شاملة على مصر واحتلت قطاع غزة، وفي عام 1967 تمكنت «إسرائيل»، وبدعم غربي أميركي هذه المرة، من احتلال بقية أراضي فلسطين في الضفة الغربية والقدس الشرقية التي كانت تضم المقدسات الإسلامية والمسيحية فاقتربت القيادة الإسرائيلية عملياً من الإعداد لخطة استكمال هذا الجزء الأساسي والمهم من المشروع الصهيوني.

كانت أهداف العدوان التي نفذتها آلة الحرب الإسرائيلية في الجوار الفلسطيني، سواء في لبنان منذ عام 1969 حتى الاجتياح الشامل لأراضيها، وضد مصر وسورية، وضد مختلف أشكال المقاومة الفلسطينية في الأراضي المحتلة منذ عام 1967، وفي الأردن عام 1968 و1970، وفي لبنان بعد ذلك، مرتبطة تماماً بخطة استكمال المشروع الصهيوني التوسعي وفرض شروطه وظروفه على المنطقة، بما يخدم سياسة الترويج والدعم المباشر وغير المباشر لإنشاء الدول على الأساس الديني والطائفي وليس القومي والوطني.

في الظروف التي تشهدهما منطلقتنا وما يحيط بها من حروب داخلية تتداخل في ساحتها مجموعات تتبنى شعارات تأسيس الدول بموجب الكيانات الطائفية أخرجت «إسرائيل» من أدراجها في هذا الوقت شعاراً، دولة اليهود وحدهم، الذي تريد منه الإعلان عما تطلق عليه «إسرائيل الكبرى»، لتبدأ بعد ذلك بتفتيت دول الجوار المحيطة بها وتجزئتها كياناً صغيرة طائفية أو إقليمية تتحكم فيها وبمقدراتها، وهذا ما أشار إليه أفيكتور ليرمان وزير الخارجية الإسرائيلي، حين دعا إلى الاستعداد لاستقبال ثلاثة ملايين من يهود العالم في السنوات العشر المقبلة، لكي يصبح عدد المستوطنين اليهود في فلسطين وفي ما تستولي عليه «إسرائيل» من أراضي جوارها أكثر من عشرة ملايين، مقابل كيان طائفي مجاور لا يزيد فيها السكان العرب على عدة ملايين في أفضل الأحوال.

## تواصل عون-الحريري يفقد جمبع توازنه

# تسرّع «الحكيم» في الترشح يهدف إلى استعجال «المستقبل» والقوطة على حلفائه

### محمد ابراهيم

تشهد أي تعكير، ما يعزّز الاعتقاد بأن ثمة حرصاً من الجانبين على العلاقة المستجدة بينهما وعلى تطورها.

بحسب المعلومات المتوافرة، أبلغ جمبع زواره في معراب بأن ما تلقاه من الحريري حتى الآن ليس سوى طمأنينة بأنه لم يسم أحدًا، لكنه لم يؤكد في الوقت نفسه تأييده له، تاركاً الأمر مبهماً أو ضبابياً، ومدّرعاً بأن يكون له 14 آذار، مرشحاً واحداً. ولم يخف رئيس «القوات» انزعاجه من حالة الانتظار الذي وجد نفسه أسيرها، ما حفّزه على القيام بالمبادرة بدلاً من أن يكون المتلقي. وذلك ما دعاه إلى الإسراع، أو التسرّع في إعلان ترشيحه. ويرى المصدر أن هدفه في المقام الأول القوطة على «المستقبل» لفرض نفسه كمرشح أمر واقع لا بديل منه، عليه حرج حليفه ويحشره أكثر فيعلن موقفه باكراً. كما يريد جمبع أيضاً من هذا الترشح القول إنه مرشح «14 آذار»، قاطعاً الطريق على المرشحين الآخرين، لا سيما الوزير بطرس حرب، والرئيس أمين الجميل الذي يعتبر نفسه مرشحاً مقبولاً لا ينفر، الآخرين إن داخل فرقة أو لدى 8 آذار. ولا

ما الذي دفع رئيس «القوات اللبنانية» سمير ججع إلى إعلان ترشيحه «رسمياً» إلى رئاسة الجمهورية، ولماذا في هذا التوقيت؟ من الناحية الدستورية ليست هناك مهلة محددة للترشح للرئاسة، بل إن هذا الأمر لا يتطلب ترشيحاً رسمياً أو «هيسة» إعلامية كالتالي قام بها جمبع بالأمس. ويكفي أن يرشح أي نائب نفسه أو يرشح أي لبناني تتوافر فيه شروط الترشح، حتى خلال جلسة الانتخاب، ليكون المسمّى مرشحاً. لذلك، فإن رئيس «القوات» ليس في حاجة أصلاً إلى إعلان ترشيحه على هذا النحو، إلا إذا كان يريد أهدافاً معينة، فما الذي يتبعه من هذا الترشح؟ يقول مصدر سياسي مطلع إن الهاجس الأساسي الذي يحاصر جمبع هو التقارب الحاصل بين العماد ميشال عون ورئيس تيار «المستقبل» سعد الحريري، وخشيته من أن يكون ما حصل في باريس وديبي جزءاً من اتفاق أو صفقة تقضي بالمجيء بعون رئيساً للجمهورية والحريري رئيساً للحكومة. ويضيف أن كل رسائل الطمأنينة التي تلقاها من حليفه المفترض لم تبرز صدره، خاصة أن الأجواء التي تحكم علاقة التيار الوطني الحر وتيار «المستقبل» منذ اللقاء السري بين زعيميه التيارين، بقيت إيجابية، ولم

## سليمان يأمل بإقرار مشروع الحكومة للانتخابات النيابية

أسف رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان لسقوط اقتراح قانون اعتماد النسبية في الانتخابات النيابية في الهيئة العامة للمجلس النيابي من دون مناقشته، مبدياً أمه في أن تناقش الهيئة مشروع قانون الانتخابات النيابية المُحال من الحكومة الذي يعتمد النسبية وتقّره بعد درسه ومناقشته، ليكون للبنان قانون عصري وحديث يؤمن التمثيل الصحيح لشرائح الشعب اللبناني. واستقبل الرئيس سليمان بطريك انطاكيا وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس مار اغناطيوس افرايم الثاني مع وفد شركه لتعزيتة بيوفاة بطريك الراحل زكا عيواص، وتهنئته بانخابه خلفاً له.

## باسيل يشارك في اجتماع وزراء الخارجية العرب علي عبد الكريم: سورية جاهزة للتعاون مع لبنان



باسيل وسفير سورية

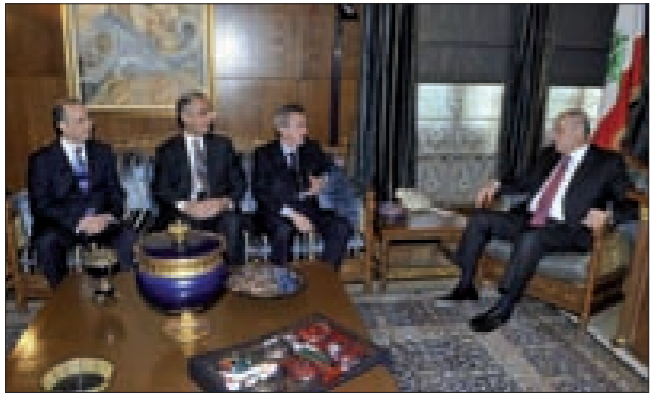
أكد السفير السوري علي عبد الكريم على أن الحكومة السورية جاهزة للتعاون والتنسيق مع الحكومة اللبنانية. وادّ أشار بعد زيارته وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل إلى أن الحكومة السورية حريصة على جميع أبنائها، أكد علي عبد الكريم «أن التعاون القائم بين الحكومتين السورية واللبنانية والجيش وبين المؤسسات الأمنية في البلدين وكل الجهات، وهي تسهم في حل أزمة لبنان تجاه النازحين وأزمة المواطنين السوريين في لبنان وسورية، والتنسيق سيكون مستمرا مع الوزير باسيل والحكومة اللبنانية». وردا على سؤال حول ما اذا كانت الحكومة السورية تفكر جدياً في إعادة جزء من النازحين إلى المناطق الآمنة في سورية، لفت السفير السوري إلى «أن السوريين يعيدون يوريا، وسورية ترحب دائماً بعودتهم وهناك مقرات تقوم الحكومة السورية بتأمينها وضمان تأمين المساعدات لجميع السوريين على الأرض السورية بكل استطاعتها التي تكبر كل يوم، والمصالحات أنتم تتابعونها، لذلك نقول إن مساحة الحلول تكبر كل يوم والتعاون بين الحكومتين السورية واللبنانية كفيلاً بمعالجة الكثير من هذه القضايا». وحول آلية التنفيذ وخصوصاً أن عدد النازحين السوريين في لبنان والمسجلين تجاوز المليون، قال: «هذه مسؤولية لبنان أكثر من مسؤولية سورية، فإلّاك تابع التدخل الخارجي والجمعيات التي شكلت والأموال الخليجية التي جاءت كانت متاجرة بالنازحين أكثر منها مساعدة لهم، لكن سورية حريصة اليوم على إيجاد كل الحلول وتسهيلها وإيجاد المخارج والتعاون مع الحكومة اللبنانية ومع كل من يريد إيجاد حلول لهؤلاء المواطنين، لأن كرامة السوري تهاون

## تحقيقات

ذكرت مصادر مطلعة أنّ الأيام المقبلة ستشهد المزيد من الإنجازات الميدانية للجيش السوري، لا سيما لناحية استكمال تحرير ما تبقى من قرى القلمون، وتحديداً رنكوس، وصولاً إلى الربداني.

علمت «البناء» أنه يجري التحضير لزيارة يقوم بها وفد يضم بعض الشخصيات الوطنية إلى مصر، في سياق التأكيد على أهمية عودتها إلى خياراتها القومية والعربية.

## بري يلتقي سلامة ولجنة الاتحاد البرلماني العربي



بري مستقبلاً سلامة ونوابه

نقل رئيس اللجنة الصغرى المنبثقة عن اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي وكيل الشعبة البرلمانية الكويتية فيصل فهد الشايح رسالة تحية إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري من رئيس مجلس الأمة الكويتي. وأوضح الشايح بعد زيارته ووفد من الاتحاد البرلماني العربي الرئيس بري أنه جرت مناقشة وإقرار سبعة بنود رئيسية منها الهيكلية التنظيمية وسلم الرواتب، ومواصفات الأمين العام للاتحاد وشروط اختياره، وجدول برنامج اجتماع اللجنة التنفيذية المقبل، بالإضافة إلى أمور أخرى وسترفع تقريراً للاتحاد البرلماني العربي في اجتماعه المقبل في مراكش. وتم التداول أيضاً في مؤتمر الاتحاد الذي سيعقد في آذار 2015 في بيروت واستقبل بري حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ونواب الحاكم: راشد شرف الدين، محمد بعاصيري، وسعد عنادري حيث شكره بعد التجديد لهم. ومن زوار عين التينة المدير العام الجديد لوزارة الداخلية فاتن يونس.

## مقبل يزور الراعي ويبحث وباولي مساعدات الجيش

شدّد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع سمير مقبل على ضرورة إنجاز ملف متطلبات واحتياجات الجيش بنموذج من الهيئة السعودية وفقاً للائحة المعدة من قبل القيادة العسكرية بحيث تكون جاهزة قبيل انعقاد اجتماعات روما المقرّ عقدها في العاشر من نيسان الحالي على صعيد الخبراء، والمخصصة لدعم الجيش. كلام مقبل جاء عقب استقباله السفير الفرنسي في لبنان باتريس باولي يرافقه الملحق العسكري في السفارة في زيارة بروتوكولية، في مكتبه في الوزارة، وتم البحث في العلاقات الثنائية بين البلدين على صعيد المساعدات التي تقدمها فرنسا للبنان بشكل عام.

على صعيد آخر، زار مقبل الصرح البطريركي في بركي حيث التقى البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الذي استقبله إلى مأدبة الغداء. وقبيل مغادرته الصرح نوه مقبل بمواقف البطريرك الوطنية الداعمة لمسيرة الحكم والحكومة. وأشار إلى «أنهما توافقا عند النجاح الذي حققته الخطة الأمنية على يد الجيش وقوى الأمن الداخلي والأجهزة الأمنية المعنية، وعند الانطلاقة الإيجابية لحكومة المصلحة الوطنية على مختلف الصعد والتي تساهم في خلق الأجواء الملائمة لإجراء الاستحقاقات المرتقبة وفي طليعتها الانتخابات الرئاسية والنيابية وفق قانون جديد، إضافة إلى معالجة الوضع الأمني والقضائي الحيثية».

**الأسبوع في ساعة**  
مجلة الرئيس حسين المرعي

**الأحد**  
09:30 PM

## أموس تبحث في ملف النازحين مع سليمان وسلام وباسيل



سليمان وأموس في بعثا

رئيس الحكومة تمام سلام وأكد «أن مهمة المجتمع الدولي هي دعم الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني والمجتمعات التي تستضيف العديد من النازحين السوريين وتقدم الدعم لهم».

باسيل  
وزارت منسقة شؤون الإغاثة للدولة اللبنانية.

أكدت وكالة الأمان العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية وحالات الطوارئ فاليري أموس حاجة لبنان الملحة لدعمه دولياً لأن هناك ضغوطاً هائلة عليه. وجمالت أموس يرافقتها الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلاميلي والممثل القيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان روس ماوتن على كبار المسؤولين اللبنانيين للبحث معهم في مسألة النازحين السوريين. والتقت رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان وأطلعته على الدور الذي تقوم به الأمم المتحدة على صعيد النازحين من سورية، خصوصاً على الصعيد الصحية والتعليمية وما يمكن أن تقوم به المنظمة الدولية لاحقاً لمساعدة الدول المضيفة للنازحين في حل استمرار الحرب في سورية وتفاقم أعدادهم إلى الدول المجاورة.

سلام  
كذلك بحثت الوكالة الأممية مع مجلس الأوصاف في لبنان، مع

## «اللقاء الأرثوذكسي» يشكر ابراهيم على جهوده لتحرير الراهبات... والمطرائين



إبراهيم مجتمعا إلى أبو فاضل والوفد

استقبل المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم في مكتبه ظهر أمس وفداً من اللقاء الأرثوذكسي ضمّ الأمين العام للقاء النائب السابق مروان أبو فاضل، النائب السابق سليم حبيب، نائب الأمين العام حبيب فرج، الدكتور أمل ديبو، نقولا فريجة، سمير نعيمة والعمد المتقاعدين الياس داوود، شارل فرزي وتوفيق ملحم. وأعرب الوفد خلال اللقاء عن شكره لجهود التي بذلها اللواء ابراهيم من أجل تحرير راهبات دير مارقتلا - معلولا، كما الاتصالات التي يجريها لكشف مصير المطرائين المخطوفين بولس البارزي ويوحنا ابراهيم». وكانت مناسبة للحدديث عن الأوضاع العامة والدور الذي تقوم به المديرية في هذه الظروف الدقيقة التي تمرّ بها البلاد.

**الجديد**

**بعدنا مع رابعة**  
محم زين في تحية لمديح الصافي

**الخميس**  
08:40 PM